إنّ آخر ما مرت من الأطوار بعلمي الحديث والرجال في المذهب الإمامي طيلة الأيام والقرون والأحقاب ظهور موسوعتين كبيرتين في القرن الرابع عشر الهجري: موسوعة في الحديث باسم مستدرك الوسائل للمحدث الخبير الحاج ميرزا حسين النوري المتوفّى سنة 1320 هـ ق استدرك به ما فات الشيخ الحر العاملي (1033 ـ 1104) في كتابه وسائل الشيعة من الروايات ويجري مجراها موسوعة أخرى باسم «مستدركات بحار الأنوار) للشيخ ميرزا محمد العسكري الطهراني المتوفى قرب سنة 1370 هـ أكمل به كتاب بحار الأنوار للعلامة محمد باقر المجلسي (1037 ـ 1111). وموسوعة في الرجال باسم «تنقيح المقال في علم الرجال» للعلامة الشيخ عبدا المامقاني المتوفى سنة 1351 ويلحق بها كتاب (قاموس الرجال) للعلامة المعاصر الشيخ محمد تقي التستري في عشرة أجزاء وكذا كتاب رجال لفقيه العصر آية ا السيد أبي القاسم الخوئي الذي انتشر أخيراً جزء منه على ما سمعنا ولم